إذا أقبلت أقبلت بأربع، وإذا أدبرت أدبرت بثمان، فقال النبي ﷺ : «ألا أرى هذا يعرف ما ههنا، لا يدخلن عليكن» قالت: فحجبوه.

42- باب: إطفاء النار عند النوم

1442- عن أبي موسى رقال: احترق بيت على أهله بالمدينة من الليل، فلما حدث رسول الله ﷺ بشأنهم قال: «إن هذه النار إنما هي عدو لكم، فإذا نمتم فأطفئوها عنكم».

* * *

44 - كتاب الرقى

1- باب: في رقية جبريل عليه السلام للنبي ﷺ

1443- عن عائشةدزوج النبي ﷺ أنها قالت: كان إذا اشتكى رسول الله ﷺ رقاه جبريل، قال: باسم الله يبريك، ومن كل داء يشفيك، ومن شر حاسد إذا حسد، وشر كل ذي عين.

1444- عن عبد العزيز بن صهيب، عن أبي نضرة عن أبي سعيدرأن جبريل أتى النبي ﷺ فقال يا محمد اشتكيت؟ فقال: «نعم» قال: باسم الله أرقيك، من كل شيء يؤذيك، من شر كل نفس أو عين حاسد الله يشفيك، باسم الله أرقيك.

2- باب: في السحر وسحر اليهود للنبي ﷺ

1445- عن عائشةدقالت: سحر رسول الله ﷺ يهودي من يهود بني زريق، يقال له: لبيد بن الأعصم، قالت: حتى كان رسول الله ﷺ يخيل إليه أنه يفعل الشيء، وما يفعله، حتى إذا كان ذات يوم، أو ذات ليلة، دعا رسول الله ﷺ، ثم دعا، ثم دعا، ثم قال: «يا عائشة أشعرت أن الله أفتاني فيما استفتيته فيه؟ جاءني رجلان فقعد أحدهما عند رأسي والآخر عند رجلي، فقال الذي عند رأسي للذي عند رجلي، أو الذي عند رجلي للذي عند رأسي: ما وجع الرجل؟ قال: مطبوب، قال: من طبه؟ قال: لبيد بن الأعصم، قال: في أي شيء؟ قال: في مشط ومشاطة، قال: وجف طلعة ذكر، قال: فأين هو؟ قال: في بئر ذي أروان» قالت: فأتاها رسول الله ﷺ في أناس من أصحابه، ثم قال: «يا عائشة! والله! لكأن ماءها نقاعة الحناء، ولكأن نخلها رؤوس الشياطين» قالت: فقلت: يا رسول الله! أفلا أحرقته؟ قال: «لا، أما أنا فقد عافاني الله، وكرهت أن أثير على الناس شرا، فأمرت بها فدفنت».

3- باب: القراءة على المريض بالمعوذات والنفث

1446- عن عائشةدقالت: كان رسول الله ﷺ إذا مرض أحد من أهله، نفث عليه بالمعوذات، فلما مرض مرضه الذي مات فيه، جعلت أنفث عليه وأمسحه بيد نفسه، لأنها

كانت أعظم بركة من يدي.

4- باب: الرقية باسم الله والتعويذ

1447- عن عثمان بن أبي العاص الثقفي رأنه شكا إلى رسول الله ﷺ وجعا، يجده في جسده منذ أسلم، فقال لـه رسول الله ﷺ: «ضع يدك على الذي تألم من جسدك، وقل: باسم الله، ثلاثا، وقل، سبع مرات: أعوذ بالله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر».

5- باب: التعوذ من شيطان الوسوسة في الصلاة

1448- عن أبي العلاء: أن عثمان بن أبي العاص رأتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إن الشيطان قد حال بيني وبين صلاتي وقراءتي، يلبسها عليّ، فقال رسول الله ﷺ: «ذاك شيطان يقال لـه: خنـزب، فإذا أحسسته فتعوذ بالله منه، واتفل على يسارك ثلاثا» فقال: ففعلت ذلك فأذهبه الله عني.

6- باب: رقية اللديغ بأم القرآن

1449- عن أبي سعيد الخدري رأن ناسا من أصحاب رسول الله ﷺ كانوا في سفر، فمروا بحي من أحياء العرب، فاستضافوهم فلم يضيفوهم، فقالوا لهم: هل فيكم راق؟ فإن سيد الحي لديغ أو مصاب، فقال رجل منهم: نعم، فأتاه فرقاه بفاتحة الكتاب، فبرأ الرجل، فأعطي قطيعا من غنم، فأبى أن يقبلها، وقال: حتى أذكر ذلك لرسول الله ﷺ، فأتى النبي ﷺ فذكر ذلك لـه، فقال: يا رسول الله، والله ما رقيت إلا بفاتحة الكتاب، فتبسم وقال: «وما أدراك أنها رقية؟»، ثم قال: «خذوا منهم، واضربوا لي بسهم معكم».

7- باب: في الرقية من كل ذي حمة

1450- عن الأسود قال: سألت عائشةدعن الرقية؟ فقالت: رخص رسول الله ﷺ لأهل بيت من الأنصار، في الرقية، من كل ذي حمة.

8- باب: في الرقية من النملة

1451- عن أنس بن مالكرقال: رخص رسول الله ﷺ في الرقية من العين، والحمة، والنملة.

9- باب: في الرقية من العقرب

1452- عن جابررقال: نهى رسول الله ﷺ عن الرقى، فجاء آل عمرو بن حزم إلى رسول الله ﷺ فقالوا: يا رسول الله، إنه كانت عندنا رقية نرقي بها من العقرب، وإنك نهيت عن الرقى، قال: فعرضوها عليه، فقال: «ما أرى بأسا، من

استطاع منكم أن ينفع أخاه فلينفعه».

1453- عن أبي هريرةرأنه قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! ما لقيت من عقرب لدغتني البارحة، قال: «أما لو قلت، حين أمسيت: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق، لم تضرك».

10- باب: العين حق وإذا استغسلتم فاغسلوا

1454- عن ابن عباسص عن النبي ﷺ قال: «العين حق، ولو كان شيء سابق القدر سبقته العين وإذا استغسلتم فاغسلوا».

11- باب: في الرقية من العين

1455- عن عائشةرقالت: كان رسول الله ﷺ يأمرني أن أسترقي من العين.

1456- عن جابر بن عبد اللهصقال: رخص النبي ﷺ لآل حزم في رقية الحية، وقال لأسماء بنت عميس: «ما لي أرى أجسام بني أخي ضارعة تصيبهم الحاجة» قالت: لا، ولكن العين تسرع إليهم، قال: «ارقيهم» قالت: فعرضت عليه، فقال: «ارقيهم».

12- باب: في الرقية من النظرة

1457- عن أم سلمةرزوج النبي ﷺ؛ أن رسول الله ﷺ قال لجارية، في بيت أم سلمة، زوج النبي ﷺ، رأى بوجهها سفعة فقال: «بها نظرة، فاسترقوا لها» يعني بوجهها صفرة.

13- باب: الرقية بتربة الأرض

1458- عن عائشةر: أن رسول الله ﷺ كان إذا اشتكى الإنسان الشيء منه، أو كانت به قرحة أو جرح، قال النبي ﷺ بإصبعه هكذا، ووضع سفيان سبابته بالأرض ثم رفعها: «باسم الله، تربة أرضنا، بريقة بعضنا، ليشفى به سقيمنا، بإذن ربنا»، قال ابن أبي شيبة: «يشفى» وقال زهير: «ليشفى سقيمنا».

1459- عن خولة بنت حكيم السلميةرتقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من نزل منزلا ثم قال: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق، لم يضره شيء، حتى يرتحل من منزله ذلك».

14- باب: رقية الرجل أهله إذا اشتكوا

1460- عن عائشةرقالت: كان رسول الله ﷺ إذا اشتكى منا إنسان، مسحه بيمينه، ثم قال: «أذهب الباس، رب الناس، واشف أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقما» فلما مرض رسول الله ﷺ وثقل، أخذت بيده لأصنع به نحو ما كان يصنع، فانتزع يده من يدي، ثم قال: «اللهم! اغفر لي واجعلني مع الرفيق الأعلى» قالت: فذهبت أنظر، فإذا هو قد قضى.

1461- عن عائشةد: أن رسول الله ﷺ كان يرقي بهذه الرقية: «أذهب الباس، رب الناس، بيدك الشفاء، لا كاشف له إلا أنت».

15- باب: لا بأس بالرقى ما لم يكن فيه شرك

1462- عن عوف بن مالك الأشجعيرقال: كنا نرقي في الجاهلية، فقلنا: يا رسول الله كيف ترى في ذلك؟ فقال: «اعرضوا عليّ رقاكم، لا بأس بالرقى ما لم يكن فيه شرك».

* * *

45 - كتاب المرض والطب

1- باب: ما يصيب المؤمن من الوجع والمرض

1463- عن عبد الله بن مسعودرقال: دخلت على رسول الله ﷺ وهو يوعك، فمسسته بيدي، فقلت: يا رسول الله! إنك لتوعك وعكا شديدا، فقال رسول الله ﷺ : «أجل، إني أوعك كما يوعك رجلان منكم» قال: فقلت: ذلك، أن لك أجرين، فقال رسول الله ﷺ : «أجل» ثم قال رسول الله ﷺ : «ما من مسلم يصيبه أذى من مرض فما سواه، إلا حط الله به سيئاته، كما تحط الشجرة ورقها».

2- باب: في فضل عيادة المرضى

1464- عن ثوبانرأن النبي ﷺ قال: «إن المسلم إذا عاد أخاه المسلم، لم يزل في خرفة الجنة حتى يرجع».

1465- عن أبي هريرةرقال: قال رسول الله ﷺ : «إن الله ﷻ يقول يوم القيامة: يا بن آدم! مرضت فلم تعدني، قال: يا رب! كيف أعودك؟ وأنت رب العالمين، قال: أما علمت أن عبدي فلانا مرض فلم تعده، أما علمت أنك لو عدته لوجدتني عنده؟ يا بن آدم! استطعمتك فلم تطعمني، قال: يا رب! وكيف أطعمك؟ وأنت رب العالمين، قال: أما علمت أنه استطعمك عبدي فلان فلم تطعمه؟ أما علمت أنك لو أطعمته لوجدت ذلك عندي؟ يا بن آدم! استسقيتك فلم تسقني، قال: يا رب! كيف أسقيك؟ وأنت رب العالمين، قال: استسقاك عبدي فلان فلم تسقه، أما إنك لو سقيته وجدت ذلك عندي».

3- باب: لا تقل: خبثت نفسي

1466- عن عائشةدقالت: قال رسول الله ﷺ : «لا يقولن أحدكم: خبثت نفسي، ولكن ليقل: لقست نفسي».

4- باب: لكل داء دواء

1467- عن جابررعن رسول الله ﷺ أنه قال: «لكل داء دواء، فإذا أصيب دواء الداء برأ